

الصحة والصلاحية والأمان | حدثني عنني | الدكتور شريف طه

الحلقة 40

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وشهادتني له لا شريك له واهدانا الله عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات حدثني عنني - 00:00:31

تلك الحلقات التي تتناول حديث الرحمن عن الانسان بالقرآن كنا في الحلقة الماضية اه شرعنا في اه الحديث عن مسألة مهمة وهي يا ترى مين من حقه يعرفني بيا يا ترى مين من حقه يحدفي عنني - 00:00:48 مين اللي ليه الحق الاول في ذلك ترى ايه المصدر اللي انا هستقي منه المعلومات عنني والحقيقة اكدا على انها مسألة بدائية ان هذا حق خالص لله وحده سبحانه وبحمده. الناس دايما لما تيجي تقول ايه نوح الله توحيد الله. متصورين ان توحيد ربنا ان اقول لا الله الا الله وخلصنا. لا لا لا - 00:01:09

الموضوع بعد من كده بكتير. ايوه التوحيد فيه توحيد قولي زي كده. وفيه توحيد توحيد قلبي. ما انا فعلا يكون انا انا مستقر في قلبي ان ان الله الله واحد احد فرد صمد - 00:01:32

تجسد عملي بقى مهم جدا في ان انا اكون واحد لواحد في طريق واحد كما قال ابن القيم. فكرة ان انا فعلا ان انا ان يكون الله الله مقدم على من سواه - 00:01:45

ان يكون الله هو محور الحياة. ان يكون ربى هو قبلة قلبي. هي دي الحقيقة. فكرة فكرة ان انا آآ يعني اصرف لله ما ينبغي ان ينصرف له وكتير من الافاضل بيتصوروا ان التوحيد منحصر في ان ايه انا لا ادعوه غير الله ماشي لا انذر لغير الله لا يحلف بغير الله كل ده جميل ورائع وهابيل وممتاز - 00:02:01

لكن هناك هناك صور من التوحيد زي دي ان مين من حقه يعرفني بي؟ مين كلامه مقدم عنني ازاي يتتصور ان يعارض كلام ربى بكلام غيره ازاي يتتصور ده؟ ازاي بيحصل مني اصلا - 00:02:21

فكرة لو لو الانسان فعلا موحد لله سبحانه وبحمده لو لو هو عايش حقيقة التوحيد مش هيكون الشخص ده ابدا مش هيكون الشخص اللي ممكن يعارض كلام الله بكلام غيره. اللي ممكن يقدم على كلام الله كلام غيره. الدكتور لا سوانى بس ما تقولش كلام كبير مش معقوله بيحصل ده. احنا اشرنا لحالات شبه كده - 00:02:36

اشرنا لان حضرتك ممكن ربى يقول لك عنك انك كذا لكن ييجي فلان يقول لك عنك انك كذا ده انت اصلا ممكن ما تروحش تشوف ربى قال عنك ايه لكن تهتم انك تشوف فلان بيقول عنك انت مين اصلا؟ ويكلمك عنك بقى وياده اكتشفت ذاتي وعرفت قدراتي وولدت في امكانياتي - 00:02:57

فالخلاص بقى يعني هو تصور ان انا من الذي يحدثك عنك هي بدائية الحقيقة ان انا ده حق خالص لربى وحده سبحانه وبحمده لا يجوز لغيره ابدا او تصور اطلاقا - 00:03:18

ان يشاركه فيه احد لا تصور اطلاقا البشر غاية ما يعلموه منك ظاهرك يعني كنت دايما اقول نحن نعيش في كنف اسم الله المستير

واسم الله الجميل في الحقيقة في الحقيقة - 00:03:31

الناس لا ترون مني الا ظهري ولا يعرفون من الناس الا ظواهرهم في الحقيقة انا في كنف اسم الله المستير لو كشف الله السدر لافتضح الامر نحن نعيش في كنافس الله الجميل - 00:03:47

هو الذي زملنا ولذلك كنت دائمًا اقول يعني الناس لا يعجبون بك انما يعجبون بستر الله المسود عليك انما يعجبون لا يعجبون بقدراتك بملكاتك ولا بملكاتك انما يعجبون بتجميل الله له - 00:04:03

لو كشف ربي الستر لاصطبح الامر. اذا اه كما قال بعض الصالحين اذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك انا كنت اضيف مدحه ولا قبحا لا يضرك ما قيل فيك مدحه مهما يمدحوك ومهما يرتفعوا بك ومهما يحاولوا يعلنوا من شأنك انت عارفك - 00:04:21

انت عارف نفسك انت عارف ان هو اللي سترك هو اللي بين ملك وقدحه يكفيك ان ربك عليم بذات الصدور مهما قيل ومهما حصل لا يهمك البشر في شيء ليس مدحهم زين ولا ذمهم شيء. لما دخل هذا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ان مدحي زين ودمي شيء. قال لك الله - 00:04:44

مش انت انت مدحك ما هيزيبيش ودمك ما هيسيبنيش هذا هذا حق ربي سبحانه وبحمده. ده اللي بهمني وده اللي يشغلني في الحقيقة الناس لما بتعرف عن بعضها ما بتعرفش الا الظاهر اصلا - 00:05:06

بل اقول لكم كلام بقى يعني لو احنا هنتكلم بشكل علمي كل اللي بتعرفه البشرية هو ملاحظات بلاحظ حتى احنا عندنا في الطلب مثلا كيف نعرف ان هذا الطفل يحصل كذا؟ ملاحظات - 00:05:23

لكن ايه اللي بيحصل جوة وده من جوة عامل ازاي؟ وايه اللي فيه؟ انا حتى ما نيش عارف نفسي اصلا ايه سر التحول اللي حصل ده؟ كلها نظريات افتراضات هو هو بيتسبوز يعني هو هو مش اكتر من افتراض - 00:05:40

لان طبيعى طباعي اشاهدوا خلقهم ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم ما حدش شايف خلقنا ما حدش شاهد خلقنا عشان نعرف احنا مين وايه اللي حصل لنا واحنا مين على الحقيقة - 00:05:58

في فصول كما قلت من قصة حياتنا ما احنا ما نعرفهاش اصلا ولا حد على وجه الارض يعرفها فالبشر غاية ما يعرفونه عنی وعنک. ايه ؟ الظاهر غاية المعلومات الحاضرة عنی وعنک هي ايه ؟ الظاهر - 00:06:13

لكن ربي يتولى السرائر. عشان كده كنت دائمًا انا اتصح الاخوة يقول لهم ايه؟ اقول له يا حبيبي لا علاقة لنا بالسرائر ولا بالمصائب لا علاقة لنا بالسرائر او المصائب ولا بالمصائب - 00:06:30

يعني سيريرتك ضميرك ما حدش اعلم من باب الحد. هل شفقت عن قلبه والمصائب الى اين يصير هذا؟ ما نdry الى اين يصير هذا؟ يعمل الزمان الطبيب بعمل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها زرع ثم يسبق عليها اكتفاء فيعمل ما يرجع فيدخلها اسأل الله - 00:06:46

يتسبق فيه العلمان علم ربه وعلم البشر ويسبق علم ربه سبحانه وبحمده. يعني ربي يعلم السرائر ليعلموا ما في المصائب هو اعلم بالمصائب سبحانه وبحمده انما احنا نعلم ايه لا نعلم الا الظاهر. اما السرائر المصائب المصائب - 00:07:02

هذا حق ربي وحده سبحانه وبحمده هي بديهيـة لكن الواقع مسلم بدا هي فعلا وبدهـية تخليـك انت تقدر مع نفسك كده وتقول سبحان الله انا دائمـا بتكلـم حديث ربي فيه مميزـات - 00:07:22

اول ميـزة الصحة والتـانية الصـلاحـية وضـيف الـامـان وكمـان الـاتـزان هـذه اـربـعة نـقـف مـعـها وـاحـد وـاحـد الصـحة يـعنـي الصـحة حـديـث صـحـيـح اـنت مـعـلـش اـنت لـما تـكـلمـني عـني لـما يـكـلمـني سـيـجمـونـد فـروـيد عـني - 00:07:40

مـين قـال ان كـلامـه صـحـيـح ما بـعد وـقـت بـيـكتـشـف لـأـكتـشـفـنا مـن خـلال كـذا كـذا ان كـذا كـذا. بـيـغـير كـلامـه كـل يـوـم. بـيـبـدـلـه كـل شـوـيـه. دـه لـو كان صـادـقـ معـ نـفـسـه. صـلـ علىـ النـبـي - 00:07:59

مـكـابر يـعنـي مـثـلا مـثـلا فـكـرة الـابـوـة وـالـاشـكـال بـتـاع الـابـوـة. يـعنـي جـزـء كـبـيرـ منـ الـحـادـ سـيـجمـونـد دـي فـروـيد كان مـرـتبـ بـصـورـة اـبوـه لـدـرـجـة اـن بـنـتـه اـنا فـروـيد قـالـتـ كـده - 00:08:11

ان جـزـء كـبـيرـ منـ الـالـحادـ وـمـرـتبـ وـمـن نـظـريـاتـه مـرـتبـ بـنـظـريـتـه اـبـوـهـ. هـو هـو اـسـيرـ تـجـربـتـه اـنـا بـضـربـ مـسـالـ بـواـحدـ بـسـ فيـ كـتـيرـ كـده

مین ضمنک ان الكلام ده صح ولذلك مع احترامي لكتير من الافاضل - 00:08:32

اللي بيجي النهاردة لما يكلمنا عن سيرة فلان وكان من سيرة العالم فلان الفلاسي. يا سيدني يا سيدني السيرة الامنة مية في المية هي سيرة الانبياء والمرسلين التي شهد لها الوحي - 00:08:49

ده الميزان يعني لذلك ان احنا احيانا كنا كده دونما شعور نعمل ايه نقول كده مسلا ايه ما رؤيا الفضيل ضاحكا فقط الا يوم وفاة ابنه علي نقولها كده بقى ايه - 00:09:00

يعني ولما يسأل يقول اراد الله شيئا ورق ونقولها كده على وجه الفخر. واحنا دونما شعور كانوا نعرض لرسول الله بينما بين نفسه صلى الله عليه وسلم لما توفي ابنه - 00:09:14

قال صلى الله عليه وسلم ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ان لسوائك يا ابراهيم لمحزونون لمحزونون. ولا نقول الا ما يرضي ربنا وكأنه نقص يعني وكأنك يعني تظهر ما صدر عن الفضائل رضوان الله عليه كأنه كانك تشبه برسول الله دونما شعور - 00:09:28

انت مش قاصد ايه هو ده اللي اقصده بالامان والاتزان؟ هم؟ الاصول الصحة والصلاحية. فكرة ان لا اللي جاب ايه الوحي اكيد ربى ارتضاه. خلصان. لأن لو فيه شيء - 00:09:51

محتاج تعليق ربنا بيعمل يعني مسلا العلماء ايه ان الملائكة اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزها بعضها اعزها اهلها اذلة. وكذلك يفعلون وكذلك يسألون العلماء يقولوا ايه؟ ده من كلام مين - 00:10:04

لان كلام ملك اتسيق ولا من كلام الله ولكن من كلام الله الله يعلق على كلامها هي جازرة في هذه اللحظة. وقالت هذا الكلام وان كلامها سليم علق الله عليه - 00:10:24

مسلا ايه الجمل ده انا قدام مصدر في غاية الصحة في منتهي الصلاحية في اعلى درجات الامان واعلى درجات الاتزان. الله على الجمال! ايه ده ولذلك حتى كنت بقول احيانا حتى نعرض سائر الصالحين بنعرضها بشكل يعني دايما كنت اقول بتعرض سير الصالحين امتى؟ امتى - 00:10:35

ما بتاخديش بالحضرتك انك بتعرض لي السيرة دي امتى؟ بتعرضها لي في نهاية حياته مش في بدايته. فبتتجبيه السنت المجاهدة. فبتتعمل لي احباط بتقول لي اه داود ابن ابيهم. اصوم اربعين سنة حتى يصورو ويحضرها. طب فين اللي قبل ده من المجاهدة؟ لا يكاد يذكر - 00:10:56

طيب ماشي انت بتوريوني وجه واحد من الوجوه. طب فين الوجوه الاخرى؟ لا تقاد تذكرها. انا ما بقولوش يطرح ولا بقول الكلام ده اطلاقا. ده دي سير مهمة بس بقول في الاشكالين دول اللي بيعملوا احباط دون مشغول - 00:11:14

ما بقتتش امان ولا عملت اتزان ازاي عمل احباط؟ انما النهاردة كبني ادم انت حضرتك صنعت لي نموذج خرافي فيه صيام داود ابن ابي هند وفيه قيام الفضيل. وفيه جهاد عبدالله بن مبارك. وفيه علم البخاري. هذا النموذج الخرافي. مش حاضر - 00:11:28

ومميزة في جانب وفي جانب تانية عادي وبرضو ما وصلش لهزا التميز من اول لحظة. ليه ما بتقوليش كده انما يا سلام على النماذج القرآنية على نماذج الوحي. معنى نماذج امنة متزنة. بيعارض لي سيدنا موسى وهو بيخطئ - 00:11:45

وازاي بيتعامل مع الخطأ بتاعه. بيعارض لي نماذج مش مثالية ولا نماذج خرافية. العجيب ان من اوائل الدروس اللي بتعلمها البشرية درس التوبة في قصة سيدنا ادم لما تغفلت تعلم ايه - 00:12:02

ايه الجمال ده! ايه الواقعية دي امان واتزان صحة وصلاحية باختصار يا جماعة الخير. النهاردة انا ايه ضمني ان كلام فلان ده صح بس انا ضامن مليون في المية ان كل اللي في الوحي صح - 00:12:16

النقطة الخطيرة مين اللي قال ان الكلام ده صالح الصلاحية من الحاجات الجميلة قوي في الوحي انه يتخطى حدود الزمان والمكان والانسان والميدان. يعني ايه؟ يعني صلاحيته تتخطى حدود الزمان - 00:12:32

اللي صالح لابي بكر في القرن الاول الهجري صالح لي انا النهاردة. في القرن الخمسة اشهر ايه بقى ويصلح لقرون جاية صلاحية تتخطى

حدود الزمان تتحطى حدود المكان. اللي صالح في مكة صالح في مصر صالح في المغرب صالح في السعودية. صالح في قطر. ايه
الجمال ده - 00:12:47

صلاحيه تتحطى حدود الانسان غن فقير طويل قصير مش فارقة ايه الجمال ده! صلاحية تتحطى حدود الميدان ايا كان الميدان
ميدان ايقاني ميدان في كل الميادين يعني منين نلاقي حاجة زي كده - 00:13:07

يعني انتوني بشك هذا بهذه الدرجة العالية من الصحة والدرجة العالية من من الصلاحية. الدرجة العالية من الصحة والموثوقية
والدرجة العالية من المناسبة والموثوقية والصلاحية الدرجة العالية من الامان امان يعني ما عنديش اعراض جانبية. انا ممكن اطبق
نزرية الشيخ فلان او نزرية العالم الفلانى - 00:13:30

ده اللي بقينا بنشووفه على فكرة بقينا بنشووفه في كتير من الملتزمين وكتير من الصالحين مشي على منهاج فلان وبعددين انتكس ما
هو حبيبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه - 00:13:58

تقول ان المنبته لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى. يعني اللي هيركب فرس وهو مثلا سرعته المتوسطة عشرة كيلو متر. يوصل معك لو
انت هتقطع ميت كيلو متر يعني هيوصل معك في عشر ساعات - 00:14:11

كل ساعة يمشي على شكله متر هو ممكن يجيئ عشرين كيلو متر بس اعتبر خطه جامد جدا فيدوس عليه عشان يجيئ العشرين
كيلو متر بيمشي معاه خمسين كيلو متر ويقع في نص الطريق - 00:14:26

فيقول حبيبي صلى الله عليه وسلم ذاك المنبته لا ارضا انقطعت طب المناهج المناهج المنبته دي ما هي موجودة. موجودة. اي
مخالفة للوحى لا تعود بخير وعلى الجانب الآخر بردو المناهج اللي هي الجانب الآخر برضه - 00:14:37

نظريه فلان ليه مع احترامي ومن اكتر الاسكاطات اللي بنشووفها في الواقع مع احترامي يعني وممكن كلامي يزعزع بعض الناس لا تعجبوا
بقول قائل حتى تنتظروا الى عمله لا تعجبوا بتتأصل مؤصل حتى تنتظروا الى تفعيله - 00:14:56

معلش ممكن نقول كلام جميل وكل خير في اتباع من سلف وخير الهدي هدي محمد ونحن نتبع رسول الله زي المجنون ما كان بيقول
لها كده بيقول لها وكل يدعى وصلا - 00:15:11

تقولوا لهم بذات دموع في قلوبهم تباين بكاء من تباكي بقى كله بيقول بحبك بس وقت الجد اذا استبكت دموعه في خوده. ولذلك
انا مش بقول احنا الايام دي اشكاليتنا الاتباع. تجريد الاتباع - 00:15:21

تجريد الاجتماع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ان احنا دوننا شعور جعلنا هناك قطاع طرق بيننا وبين رسول الله بينما وبين الله
والله حقيقة دون مشعور وبقينا بنرجع بعد كده اتهم المناهج نتهم الوحي - 00:15:36

والاشكال لم يكن في الوحي يوما ما المشكلة انكم في المناهج يوما ما اطلاقا ولذلك وبذلك سبحانه الله تجريد الاتباع للوحى بالصحة
والصلاحية الامان والاتزان. منهاج امن ده فيه افراط - 00:15:50

ولا تفريط ما فيه تضخيم ولا تقزيم. ده فيه تهويل ولا تهويل من اخر منهاج امان لانه بالميزان ايه بالميزان؟ الا تطغوا في الميزان
واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. ميزان - 00:16:06

بلا طغيان ولها خسران بنحب الميزان بالوحى والميزان ربى سبحانه وبحمده انزل الكتاب والميزان. انزل الميزان اللي بتوزن به الناس
الوحى اللي زاد ميزان في منتهى الامان ومنتهى الاتزان ميزان والله اللي عالوحى امين يمشي عالوحى ما يلزمنيش سفيان ابن عيينة
كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الافضل - 00:16:25

عملية الوزن دي اوزني عليها. مهم. اوزني على رسول الله صلى الله عليه وسلم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم. في
اقواله في افعاله في في صفاته في خالله في منهاجي في كل حياته - 00:16:52

يعني اقل ما فيها التعامل مع الوحى مع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو وزنا نفسنا على منهاج رسول الله صلى
الله عليه وسلم. اين نحن من ذلك منهاج - 00:17:03

حقيقة هذه قضية واحدة هناك قضايا الامان والاتزان. ليه امان واتزان عشان هو بالميزان. ميزان لافتته غنى وفيه خسران. فلذلك لما

نيجي نطبقه امان تماماً. احنا عندنا في الطب كده يقول ايه؟ نقول هذا الدواء - [00:17:12](#)

امن مئة بالمئة ما هي عملش اي اعراض جانبية طب مين قال لك ان الكلام بتاع فلان ده مش هي عمل اعراض جانبية؟ مين قال لك الكلام بتاع فرويد مسلا كمثال سجنون ديفرويد عن فكرة ان العلاقات بين البشر اللي بيحرکهم الشهوات مش - [00:17:26](#)

من سعار شهوات مين قال لك ان النظرية بتاعة اريكسون مش هتعمل آآ مين قال لك ان الكلام ده حتى فلان من بتاع ابن سينا ولا بتاع فلان مش هي عمل اشكال ولا فيلسوف الفلاني - [00:17:40](#)

مالك انه امان فين الاتزان؟ فين الاتزان ممكن ياخذني ناحية طغيان او ياخذني ناحية خسران. اسأل الله العافية ولذلك من الحاجات الخطيرة والمهمة اللي احنا حابين نأكده عليها ان لما احب اعرفني - [00:17:52](#)

ولا اما اكون اريد حد يكلمني عني اكيد ما حدش يستحق كده الا رينا ليه ما حدش يستحق الا رينا يا دكتور لأن ببساطة كلام ربي سبحانه وبحمده بالصحة والصلاحية - [00:18:09](#)

الصحة والموثوقية بالمناسبة والصلاحية كلام ربي سبحانه وبحمده بميزان بمعنى الامان منتهى الاتزان لا فيه طغيان ولا فيه خسران الحقيقة القضية دي محتاجة مناقشة تالتة تحملوني فيها ان شاء الله نتناولها في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - [00:18:25](#)

استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير - [00:18:55](#)